اسم المصدر : الوطن
التاريخ: 2014-12-04 رقم العدد: 412 رقم الصفحة: 5 مسلسل: 20 رقم القصاصة: 1

شيخ "الأزهر": جهود كبيرة لخادم الحرمين في جمع الشمل ومواجهة التحديات

اسم المصدر : الوطن
التاريخ: 04-12-2014 رقم العدد: 412 رقم الصفحة: 5 مسلسل: 20 رقم القصاصة: 2

الطيب خلال افتتاح مؤتمر دولي: جرائم "داعش" تصدر صورة "مغشوشة" للإسلام

■ "الخارجية المصرية" تؤكد أن العالم لم يقدر خطورة الإرهاب إلا عندما أصابه

أحمد الطيب وبعض المشاركين على المنصة الرئيسة خلال المؤتمر (الوطن)

القاهرة: هاني زايد

أكد شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، أمس، على الجهود الكبيرة التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، في مواجهة التحديات التي تواجه المنطقة العربية.

وقال الطيب، في كلمته الافتتاحية بالمؤتمر الدولي الذي تختتم فعالياته بالقاهرة اليوم برعاية شيخ الأزهر والبابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بعنوان "الأزهر في مواجهة الإرهاب والتطرف"، إنه لا بد من الإشادة بدور خادم الحرمين في سعيه الدؤوب لجمع الشمل العربي في مواجهة التحديات والأخطار التي تحدق بالأمة".

وأضاف الطيب أن "الوحشية التي تمارسها الجماعات الإرهابية والميليشيات الطائفية تجاوزت كل الحدود التي رسمتها الأديان، وهذا المؤتمر الجامع لشخصيات بارزة من الشرق العربي من مسلمين سنة وشيعة ومسيحيين على اختلاف طوائفهم، ومن عقائد أخرى، يأتي في وقت بالغ التعقيد في ظل الخطر المطبق على بلادنا وقد دهمها من داخلها وخارجها، حتى إننا إذا دققنا النظر في خريطة الشرق الأوسط يروعنا هذا الوضع المأساوي الذي راح يستهدف تفتيت أمة، وفناء حضارة، وذلك في ظل انتشار التنظيمات الإرهابية لأسباب دينية واقتصادية واجتماعية وسياسية، فضلا عن المفهوم المحرف للجهاد، وما يجمع كل هذه التنظيمات هو تكفير المسلمين واستحلال دمائهم"، مشيرا إلى أن "تنظيم "داعش" يرتكب جرائم بربرية نكراء لمحاولة تصدير إسلامهم المغشوش بالذبح وقطع رأس كل من يخالفهم الرأى، ولقد تجاوز التطرف الذي تقوده بعض الجماعات كل الأعراف".

بدوره، قال البابا تواضروس إن "ثورات الربيع العربي لم تكن ربيعا، حيث سمعنا عن مجازر ومذابح وصدامات كثيرة ولم يكن هذا الإسلام الذي عرفناه في مصر، وجاءت ثورتا ٢٥ يناير و٣٠ يونيو لتعيدا الأوضاع إلى نصابها، مشيرا إلى أن الكنيسة المصرية كانت دائما مدافعا عن الوحدة الوطنية.

وفي سياق متصل، أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري في تصريحات إعلامية، أن "المجتمع الدولي لم يقدر خطورة الإرهاب إلا عندما أصابه، و"داعش" ليس التنظيم الإرهابي الوحيد على الساحة، ودول الجوار المحيطة بليبيا هي الأكثر تضررا بما يحدث على أراضيها، ولا بد من تنفيذ خارطة الطريق السياسية الليبية لاستعادة البلاد استقرارها"، نافيا ما تردد عن طلب أمريكا استخدام المجال الجوي المصري للتدخل وتنفيذ ضربات جوية بالأراضي الليبية.

ومن جانبها، قالت وزارة الخارجية المصرية إن "الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتمدت ثلاثة قرارات تقدمت بهما مصر، أحدها يطالب بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، بالتوافق، والآخران معنيان بخطر الانتشار النووي في الشرق الأوسط، ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي".

كما أعلنت الخارجية أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيزور مصر خلال يناير القادم، مضيفة أن "الرئيس عبدالفتاح السيسي سيزور الصين خلال النصف الثاني من شهر ديسمبر الجاري.

إلى ذلك، قال الرئيس السيسي، في تصريحات صحفية على هامش افتتاح عدد من المشاريع، إن "الدولة المصرية ما زال أمامها الكثير للقضاء على الفساد، إذ إننا لم نتمكن من القضاء على الفساد بشكل كامل حتى الآن، ومصر مازالت تحتاج إلى إرادة وجهد حقيقي، مشددا على أن البلاد لن تبنى إلا بسواعد المصريين".

أمنياً، أعلن الجيش مقتل عنصرين من تنظيم "أنصار بيت المقدس" واعتقال سبعة متطرفين وتدمير عدة مقار ومخازن أسلحة تعود إلى الجماعات المتطرفة، وذلك خلال حملة أمنية موسعة في جنوب الشيخ زويد ورفح.

.. وابن معمر: مؤتمر الملك عبدالله للحوار أسهم في القضاء على "الطائفية"

فيصل بن معمر يتحدث إلى البابا تواضروس خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر (أ ف ب)

في كلمته بمؤتمر الأزهر لمكافحة الإرهاب، قال مستشار خادم الحرمين الشريفين والأمين العام لمركز الملك عبدالله للحوار الدكتور فيصل بن معمر، خلال المؤتمر، إنه "نظرا لما يشهده العالم العربي من صراعات مؤلمة، كان لا بد من عقد هذا المؤتمر لمعرفة الأسباب التي تؤدي إلى صناعة التطرف الذي تمارسه الجماعات الإرهابية دينية كانت أو سياسية"، مشيرا إلى أن "مؤتمر الملك عبدالله للحوار، الذي عقد الشهر الماضي في فيينا، أسهم بشكل كبير في القضاء على الفتن الطائفية التي تعاني منها بعض البلاد العربية".

وأضاف فيصل أن "هناك جماعات متطرفة تتلبس بالدين تارة والسياسة تارة أخرى، وتستخدم من الدين والسياسة ستارا لفعل ما يحلو لها، ومن أهم أسباب صناعة التطرف، السياسيات الخاصة التي تتعامل مع القضايا بالقوة لا العدل، فكان ذلك ذريعة للجماعات الإرهابية التي تدعي القيام بالإرهاب للدفاع عن قضايا المسلمين، فضلا عن النظرة الأحادية للدين ومعارضة كل من يخالف الرأي".

وطالب فيصل بضرورة نشر الوعي السليم للمفاهيم التي يتبناها المتطرفون، مضيفا أن "أخطر مفهوم استخدمه المتشددون وجعلوا منه سببا لإزهاق الأرواح هو مفهوم التكفير الذي له معايير شرعية، ومن أهم المعايير التي ينبغي القيام بها، هو الحوار مع الغلاة والمتطرفين لتبيان زيف فكر التطرف وإظهار خطئه أمام الناس بحجج دامغة للقضاء على حجج المتطرفين الواهية في فهم الإسلام".

وقال فيصل إن "ظهور جماعات التطرف والكفر في العالم الإسلامي حالة شاذة وستنتهي، ولا بد من توضيح المعايير الشرعية والمعرفية للأحكام التي تشوهها الجماعات المتطرفة وتنشرها بين الناس.

مبادرة خادم الحريمن للحوار لاقت ترحيبا كبيرا حتى من قبل الفاتيكان، وبناء عليها أسس مركز الملك عبدالله للحوار، بحيث سيكون له دور كبير في مواجهة فكر الجماعات الإرهابية، والمملكة العربية عملت على إيقاف النزاعات التي تحدث في أفريقيا الوسطى، وستبذل جهودا حثيثة للقضاء على النزاعات في بقية البلاد".